جريدة المستقبل ٣ - ٨ - ٢٠١٠

«من حصاد الإيزوتيريك»

من «حصاد الإيزوتيريك» هو عنوان الإصدار الخامس ضمن مؤلفات طلاب علوم باطن الإنسان – الإيزوتيريك، تأليف مجموعة من طلاب معرفة الإنسان من الجنسين. يضم الكتاب ١٢٨ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

ما يميز هذا الكتاب انه ثمرة عمل جماعي لمجهود فردي شكل شراكة أدبية قلّ مثيلها في الكتابات الأدبية كونها تتمحور حول مبدأ معرفة تطوير الإنسان الذي جمع اثني عشر طالباً ملتزماً.. جمعهم رغم اختلاف اختصاصاتهم العلمية والمهنية، وتفاوت خلفياتهم الاجتماعية والثقافية، فاجتمعوا حول مبدأ التطور في الوعي، عبر المعرفة التطبيقية، وتشاركوا سوياً في إنجاز ثمار خبراتهم الحياتية الجديدة في ضوء مفاهيم الإيزوتيريك. ولا بد من أن بعض القراء قد استمع إلى بعض كتاب هذه المحاضرات أو المقالات على الإذاعات المحلية، أو شاهدهم على التلفاز، أو قرأ لهم في الصحف.

الكتاب يتضمن سلسلة من اثنتي عشرة محاضرة تتناول مواضيع حياتية متنوعة ومختلفة، وتنطلق جميعها من محور أساس هو علوم إنسانية الإنسان – الإيزوتيريك.

يقدم «من حصاد الإيزوتيريك..» المنهج العلمي لتحقيق هدف وجود الإنسان على الأرض الا وهو التطور في الوعي. فالإيزوتيريك يؤكد أن الوعي فعل قرار.. «قرار تنمية الايجابية في النفس على حساب السلبية.. فعلى سبيل المثال، إن إزالة سلبيات مترسخة في النفس كالغضب والتعصب والحيادية والجمود والإنغلاق يرتكز على تطبيق تقنيات المعرفة التي تقدمها علوم الإيزوتيريك والذي يسهب الكتاب في شرحها في محاضراته المتنوعة».

يكشف «من حصاد الإيزوتيريك..» أن الوعي ليس مسألة قرار فحسب، بل أيضاً فعل إرادة تتغلب على العوائق، وتفعيل لتجدد مستديم.. من هنا يوضح الكتاب أن حقيقة الألم وسبب نشوئه، مرتبط برفض المرء العمل على مكامن النقصان في نفسه وتجاهله لأهمية تفعيل حركة التجدد في حياته.. كما ويقدم الوسائل العملية لتفادي الألم والارتقاء به إلى طموح الوعي عبر تفعيل الإبتكار والمبادرة الفردية ومعالجة نقاط الضعف في الشخصية الفردية وصقل «الأنا» وغيرها...

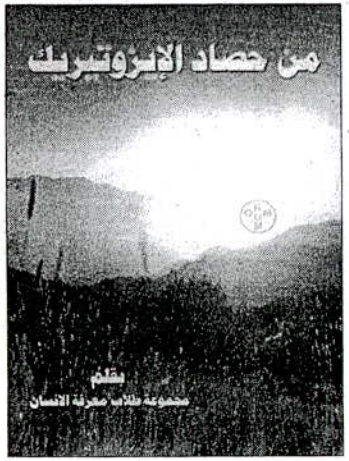

يسلط الكتاب الضوء على حقيقة جوهرية للتطور في الوعي ألا وهي ضرورة تحقيق التوازن والانسجام بين الجسد والمشاعر والفكر عبر إعطاء كل حق حقه في الحياة بعيداً عن سلبية الإنتساب والانجراف خلف شهوات النفس.. وهذا ما يتطلب فكراً حاداً ومنطقاً سليماً متجرداً لدراسة تفاعلات النفس البشرية...

يتميز الإيزوتيريك في عودته إلى أصل كل شيء... حتى اكتنى بـ«علم الأصول» فلا عجب أن يعود «من حصاد الإيزوتيريك..» إلى أصل نشوء الكتابة، ليكشف أن الكتابة تعود إلى الطور الرابع من تطور البشرية.. أما هدف الكتابة، فيكمن في ترجمة المقدرة العقلية من طاقة كامنة بالقوة إلى مقدرة فاعلة عبر الممارسة..